

## رفض الانقلابات والحكم الدكتاتوري

بقلم عصام العطار

من خطبة للأستاذ عصام العطار في مسجد الجامعة السورية بدمشق بحضور عشرات الألوف من المصلين وأبناء الشعب عقب الانقلاب البعثي الناصري الطائفي في الثامن من آذار/مارس 1963م

إِنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ ، وَلِشَعْبِنَا كُلِّهِ ، بِغَايَةِ الصَّرَاحَةِ وَالْوَضُوحِ ، رَفْضِي لِهَذَا الْإِنْقِلَابِ ، وَلَأَيِّ حَكْمِ دِكْتَاتُورِيٍّ عَسْكَرِيٍّ أَوْ مَدَنِيٍّ يَنْشَأُ عَنْهُ ، وَاسْتِمْسَاكِي بِالْحَكْمِ الدِّيمُقْرَاطِيِّ الدِّسْتُورِيِّ وَأَقُولُ لِأَصْحَابِ الْإِنْقِلَابِ الْقَائِمِ وَمَنْ وَرَاءَهُمْ ، وَلِكُلِّ مُوَاطِنٍ عَاقِلٍ شَرِيفٍ :

إِنَّ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ شَعُوبَهُمْ حُرِّيَّتَهَا وَإِرَادَتَهَا وَقَرَارَهَا يَسْلُبُونَهَا رُوحَهَا وَحَيَاتَهَا وَكِرَامَتَهَا وَقُدْرَتَهَا عَلَى التَّحَرُّرِ وَالتَّقَدُّمِ وَبِنَاءِ أَيِّ مُسْتَقْبَلٍ كَرِيمٍ ، وَيَقْتُلُونَهَا ، وَيَقْتُلُونَ حَاضِرَهَا وَمُسْتَقْبَلَهَا ، وَإِنْ ادَّعَوْا - وَاهْمِينَ أَوْ كَاذِبِينَ مُخَادَعِينَ - أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ لَهَا الْحَيَاةَ